Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لبستك برهة لبس ابتذال على علمي بفضلك في الثياب
ولو مُلِّكْتُ صونك فاعلمنه لصنتك في الحريز من العياب
ولم ألبسك إلا يوم فخر ويوم زيارة الملك اللباب

أرأيت كم ردد ابن الرومي حروف الشيب والشباب في حرقة وجد ، ولوعة حنين وفقد ؟

أئذا كنت محرر هذا الفصل كنت تقنع من قصيدته تلك بأقل مما قدمته بين يديك ؟

إن التكرير في أدب التذكر والحنين أصدق اتصالا بأعماق الوجدان ، وألصق أصالة ببلاغة العبارة ، ولهذا كان اهتزازنا لروعته !

٣ ـ الاعتذار والتنصل :

يتصل الاعتذار والتنصل بغريزة الخوف ، التي يتشعب منها أنواع لها امتزاج بكثير من عواطف الإنسان وميوله ؛ ولهذا نرى ظاهرة التكرار في مواقف الاعتذار والتنصل ، منبعثة من وجدان المعتذر ، تأكيداً للبراءة من الذنب ، أو للتوبة من موجب المؤاخذة ، أو رد الاتهام على الواشي ، والدفاع عن النفس بالتنصل نشيد حماس تفرضه البراءة ، والإقرار عليها بالجريرة زجل ندم يستدر الصفح ممن يملك التثريب والعقاب .

فيما حدث به الجاحظ : « جلس الحسن بن سهل في مصلى الجماعة لنعيم بن خازم ، فأقبل نعيم حافياً حاسراً وهو يقول : ذنبي أعظم من السماء ! ذنبي أعظم من الهواء ! ذنبي أعظم من الماء . . فقال له الحسن بن سهل : على رسلك ! تقدمت منك طاعة ، وكان آخر أمرك إلى توبة ، وليس للذنب بينهما مكان ، وليس ذنبك في الذنوب بأعظم من عفو أمير المؤمنين في العفو » .